Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد».

ولما انتهى رسول الله ﷺ إلى ذى طُوًى وصار على أبواب مكة، فرَّق الجيش على مداخلها، وأطبق عليها من جميع نواحيها؛ فأمر الزبير بن العوام أن يدخل بفريقه من ناحية، وأمر سعد بن عبادة أن يدخل بفريقه من ناحية، وأمر خالد بن الوليد أن يدخل بفريقه من ناحية، وقدَّم بين يديه أبا عبيدة بن الجراح ودخل صلى الله عليه وسلم من ناحية «أذاخِر»، حتى نزل بأعلى مكة، وضُربت له هناك قبة.

كان الرسول حريصًا على ألا يراق دم بمكة

وكان صلى الله عليه وسلم حريصًا أشد الحرص على ألا يراق دمٌ بمكة، فنهى عن القتال. وبلغ من حرصه على صون الدماء أن خلع سعد بن عبادة من الإمارة، وأسلمها إلى ابنه قيس بن سعد، حين بلغه أن سعدًا قال يتوعد قريشًا وهو يتوجه لدخول مكة: "اليوم يوم الملحمة! اليوم تُستحَلُّ الحُرمة". ولكن أراد الله، جلت حكمته، أن تسفك فى ذلك الفتح الأبيض بضع قطرات من الدم؛ فقد وجد خالد بن الوليد من ناحيته مقاومة من بعض رجال مكة، فاضطر إلى مقابلة القوة بالقوة، فقُتل فى أثناء ذلك رجلان من المسلمين،